

تاج العروس من جواهر القاموس

ورؤيَ عن أبي سعيد الصَّريرِ أَنه قال : صَلَاةُ الْمَغْرِبِ تُسَمَّى شَاهِدًا
لِاسْتِوَاءِ الْمُقِيمِ وَالْمُسَافِرِ فِيهَا وَأَنْزَهًا لَا تُقْصَرُ . قال أبو منصور :
وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ لِأَنَّ صَلَاةَ الْفَجْرِ لَا تُقْصَرُ أَيْضًا وَيَسْتَوِي فِيهَا الْحَاضِرُ
وَالْمَسَافِرُ فَلَمْ تُسَمَّ شَاهِدًا . وَالْمَشْهُودُ : يَوْمُ الْجُمُعَةِ أَوْ يَوْمُ
الْقِيَامَةِ أَوْ يَوْمُ عَرَفَةَ الْأَخِيرَ قَالَهُ الْفَرَّاءُ لِأَنَّ النَّاسَ يَشْهَدُونَ كُلًّا
مِنْهَا وَيَحْضُرُونَ بِهَا وَيَجْمَعُونَ فِيهَا . وَقَالَ بَعْضُ الْمَفْسِّرِينَ : الشَّاهِدُ : يَوْمُ
الْجُمُعَةِ وَالْمَشْهُودُ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ . وَالشَّهْدُ : الْعَسَلُ مَا دَامَ لَمْ يُعْصَرْ مِنْ
شَمْعِهِ بِالْفَتْحِ لَتَمِيمٍ وَيُضَمُّ لِأَهْلِ الْعَالِيَةِ كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ وَاحْتَدَتْ شَهْدَةٌ وَشَهْدَةٌ
. وَقِيلَ : الشَّهْدَةُ أَخْصَصُ ج : شَهَادَةٌ بِالْكَسْرِ قَالَ أُمَيْيَّةٌ : .
إِلَى رُدْحٍ مِنَ الشَّيْزَى مِلَاءٍ ... لِجِبَابِ الْبُرِّ يُلَابِكُ بِالشَّهَادِ أَي مِنْ
لُجَابِ الْبُرِّ . وَالشَّهْدُ : مَاءٌ لِبَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ نَقَلَهُ الصَّاعِنِي .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ " شَهَدَ □□ أَنْزَاهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَا " سَأَلَ الْمُنْذِرِي أَحْمَدُ
بْنُ يَحْيَى عَنْ مَعْنَاهُ فَقَالَ : أَيَّ عِلْمٍ □□ وَكَذَا كُلُّ مَا كَانَ شَهْدَ □□ فِي الْكِتَابِ أَوْ قَالَ
□□ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَاهُ بَيِّنٌ □□ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَى شَهْدَ □□ : قَضَى □□ وَحَقِيقَتُهُ : عِلْمٌ □□ وَبَيِّنٌ □□
لِأَنَّ الشَّاهِدَ هُوَ الْعَالِمُ الَّذِي يُبَيِّنُ مَا عِلْمَهُ □□ قَدْ دَلَّ عَلَى تَوْحِيدِهِ
بِجَمِيعِ مَا خَلَقَ فَبَيِّنٌ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُنْشِئَ شَيْئًا وَاحِدًا مِمَّا
أَنْشَأَ وَشَهَدَتِ الْمَلَائِكَةُ لَمَّا عَايَنَتِ مِنْ عَظِيمِ قُدْرَتِهِ وَشَهَدَ أُولُو الْعِلْمِ
بِمَا ثَبَتَ عِنْدَهُمْ وَتَبَيَّنَ مِنْ خَلْقِهِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ وَقَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ : شَهْدَ □□ : بَيِّنٌ □□ وَأَطْهَرَ . وَشَهَدَ الشَّاهِدُ عِنْدَ الْحَاكِمِ أَي
بَيِّنَ مَا يَعْلَمُهُ وَأَطْهَرَ . وَفِي قَوْلِ الْمُؤَدِّينَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
□□ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ □□ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ بِنِ الْأَنْبَارِيِّ : أَيَّ عِلْمٍ أَنْ لَا
إِلَهَ إِلَّا □□ وَأُبَيِّنُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا □□ . وَأَشْهَدَهُ إِمْلَاكَهُ : أَحْضَرَهُ
وَأَشْهَدَ فُلَانٌ : بَلَغَ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَأَشْهَدَ اشْقَرُ وَاحْضَرُ مِئْزَرُهُ .
وَأَشْهَدَ : أَمْدَى كَشَهَّدَ تَشْهِيدًا وَهَذِهِ عَنِ الصَّاعِنِيِّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي تَفْسِيرِهِ :
أَكْثَرَ مَذْيَهُ . وَالْمَذْيُ عُسَيْلَةٌ . وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَشْهَدَ الْغُلَامُ إِذَا
أَمْدَى وَأَدْرَكَ وَأَشْهَدَتِ الْجَارِيَةُ إِذَا حَاضَتْ وَأَدْرَكَتْ وَأَنْشَدَ : .

" قامَتْ تُنْذِجِي عامِراً فَأَشْهَدَا .

" فَدَاسَهَا لِيَدَيَاتِهِ حَتَّى اغْتَدَى وعن الكسائي : أُشْهَدَ الرَّجُلُ مَجْهولاً :
قُتِلَ فِي سَبِيلِ شَهِيداً كَأَسْتَشْهَدَ : رُزِقَ الشَّهَادَةَ فَهُوَ مُشْهَدٌ
كَمُكْرَمٍ وَأَنْشِدَ : .

" أَنَا أَقُولُ سَأَمُوتُ مُشْهَدَاً وَالْمَشْهَدُ وَالْمَشْهَدَةُ وَالْمَشْهَدَةُ بِالْفَتْحِ فِي
الْكَلِّ وَضَمِّ الهاءِ فِي الْأَخِيرِ الْأَخِيرَتَانِ عَنِ الْفَرَّاءِ فِي نَوَادِرِهِ مَحْضَرُ النَّاسِ
وَمَجْمَعُهُمْ . وَمَشْأَهُدٌ مَكَّةَ : الْمَوَاطِنُ الَّتِي يَجْتَمِعُونَ بِهَا مِنْ هَذَا . وَشْهُودٌ
النَّاقَةَ بِالضَّمِّ : آثَارُ مَوْضِعِ مَنذُجِهَا أَيْ الْمَوْضِعِ الَّذِي أُنْتِجَتَ فِيهِ مِنْ
دَمٍ أَوْ سَلَى وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : مِنْ سَلَى أَوْ دَمٍ . وَكَزُبَيْرٍ : الشَّيخُ الزَّاهِدُ
عُمَرُ هَكَذَا فِي النُّسخِ . وَالصَّوَابُ : عُمَيْرُ ابْنُ سَعْدِ بْنِ شُهِيدِ بْنِ عَمْرِؤِ
أَمِيرِ حَمَصَ صَاحِبِيٌّ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ : نَسِيحٌ وَحَدِيثُهُ . وَأُخْتُهُ سَلَامَةُ بِنْتُ سَعْدِ لَهَا
ذِكْرٌ . وَأَبُو عَامِرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرِؤِ مُحَمَّدِ بْنِ
عَيْسَى بْنِ شُهِيدِ الْأَشْجَعِيِّ الْأَدِيبِ مُؤَلِّفِ كِتَابِ حَانُوتِ الْعَطَّارِ . وَوُلِدَ
بِقُرْطُوبَةِ سَنَةِ 382 وَوَرِثَ الرَّسْمَ تَبِيحَةً وَالْجَلَالََةَ عَنْ أَسْلَافِهِ وَتَوَفَّى فِي سَنَةِ 436 ،
وَعَلَى رُخَامَةٍ قَبْرِهِ مِنْ شَعْرَةِ : .

يَا صَاحِبِي قُمْ فَقَدْ أَطْلَعْنَا ... أَنْزَحْنَا طُولَ الْمَدَى هُجُودٌ .

فَقَالَ لِي لَنْ نَقُومَ مِنْهَا ... مَا دَامَ مِنْ فَوْقِنَا الْجَلِيدُ